

## تفسير البحر المحيط

@ 291 \$ 1 ( سورة الملك ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \*  
الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ لِيُبْلِغَوكُمُ أَيَّامِكُمْ أَجْسَانُ عَمَلًا  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ \* الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَيِّبَاتٍ مَا تَرَى  
فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ \*  
ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّرْتَيْنِ يُنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ  
حَسِيرٌ \* وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا  
رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ \* وَاللَّذِينَ  
كَفَرُوا فِي رَبِّهِمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَبئسَ المصيرُ \* إِذْ أُلْقُوا  
فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ \* تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ  
كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ \*  
قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ  
شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ \* وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ  
نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ \* فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا  
لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ \* إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ  
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ \* وَأَسْرُرُوا وَقَوْلِكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِِنَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ \* أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ  
\* هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْمَ رِضًا وَكَرْهًا فَامْسُوا فِي مَنَّاكِبِهَا  
وَكُلُّوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ \* أَعْمَنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ  
يَخْسِفَ بِكُمْ الْإِسْمَ رِضًا وَإِذًا هِيَ تَمْوَرُ \* أَمْ أَمْنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ  
أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ \* وَلَقَدْ كَذَّبَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ \* أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ  
فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَانُ إِنَّهُ  
بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ \* أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ  
دُونِ الرَّحْمَانِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ \* أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي  
يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ \* أَفَمَنْ



هو على الإطلاق لا يبيد ولا يختل . وعن ابن عباس : ملك الملوك لقوله تعالى : { قُلِ  
اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلُوكِ } ، وناسب الملك ذكر وصف القدرة والحياة ما يصح بوجوده  
الإحساس . ومعنى { خَلَقَ الْأَمْوَاتَ } : إيجاد ذلك المصح وإعدامه ، والمعنى : خلق  
موتكم وحياتكم أيها المكلفون ، وسمى علم الواقع منهم باختيارهم بلوى وهي الحيرة ،  
استعارة من فعل المختبر . وفي الحديث أنه فسر { أَيْسُّكُمْ }